

## اضراب السماوة الشامل

# رسالة واضحة لمحاربة الفساد المالي والإداري

السماوة / عدنان سمير دهبيرب



**\* خطوة على درب الديمقراطية للمطالبة بتحسين الخدمات**

**\* اضراب عام وشامل في مدينة السماوة**

تعددت اشكال التعبير والرأي في السماوة لاستنهاض المسؤولين في المحافظة لمعالجة الاهمال وتراجع الخدمات التي غدت تلقي بانقادها على راحة المواطنين الذين يأملون تحسن خدماتهم لا تراجمها.

### اعمال ترفيحية

وإذا ما كانت اعمال شهدتها المحافظة فانها ترفيع لثوب مرمق لا حاجة للمره ليه. حيث ان الناس تسعى الى انقاذها من لهيب الصيف لا صبح الارصفة الى ماء يطفئ الظما لا ترميم الأوسجة جالجران.

وكانت حرية التعبير اهم ما كلفه المواطن من خلال التظاهرة لا يصال صوته دون خوف.

وكلما اشتدت الحرارة توسعت التظاهرات شبه اليومية في مدن المحافظة التي تخللتها اعمال شغب ومواجهات بين المتظاهرين وقوى الامن ادت الى سقوط العديد من الضحايا.

لنأخذ وسيلة أخرى للتعبير عن الاحتجاج والدعوة لتحسين الخدمات. فكان ان نفذ اهالي السماوة اضرابا عاما وشاملا لاصحاب المحال في عموم المدينة. وهو الاضراب الاول من نوعه في تاريخ المحافظة الذي دعا اليه وجهاء ومواطنو السماوة المنضون في برلمان السماوة الشعبي المستقل.

وهذا الاضراب يعني اصطلاحاً توقف عن العمل من اشخاص غير اجراء كاضراب التجار واعضاء المهن الحرة والطلاب. كما انه اضراب رمزي يتوقف فيه العمل لمدة محدودة وذلك بقصد الاعراب عن قضية معينة.

### بيان بلا جواب!

وكان البرلمان قد وزع بياناً يوم ٢٠ حزيران الماضي دعا فيه الى الاضراب والاعتصام من قبل اهالي السماوة ووثب مطالبه في البيان الذي وصل الى مجلس المحافظة والمحافظ غير انهما لم يحركا ساكناً ولم يجيبا عنه مثلما يقول ذلك جميل علوان رئيس البرلمان.

وقد دعا البيان الى الاضراب بعد عشرة

ايام، بيد ان التظاهرة التي خرجت يوم ٢٨ حزيران في السماوة وقتل فيها اثنان واصيب عشرة من المتظاهرين حالت دون وقوعه.

ثم سلم البيان الذي سبق ان نشرته المدى الى الدكتور ابراهيم الجعفري رئيس الوزراء اثناء زيارته السماوة واوعز بتشكيل لجان لتبايع بعض من قفراته التي تشير الى الفساد المالي والاداري المستشري في دوائر الدولة بالمحافظة.

ونتيجة لعدم تحسن الاوضاع بل تراجع الوضع الامني. حيث فجرت عبوات ناسفة محلين اهدما في السوق المسقف والاخر في شارع المصرف وتضجير مركز لتعليم الخياطة والكمبيوتر للمراة.

اضافة الى اعمال عكست خرقاً لاستقرار الوضع الامني في مدينة عدت وحتى وقت قريب نموذجاً للامن والاستقرار. مما دعا البرلمان ثانية الى توزيع خمسة الاف نسخة من بيان اخر على جميع المواطنين. وشهد الشارع الرئيس الذي يخترق جسد المدينة تجمع مئات

المواطنين لسماع نداءات اعضاء البرلمان التي القاها محمد حليوص وحاتم التي تمثلت بالمطالب التالية:

١-مطالبة مجلس المحافظ بسحب الثقة من المحافظ وذلك لعدم قدرته على بسط الامن وتوفير الخدمات العامة.

٢- وفي حالة عدم استجابة مجلس المحافظة الى الطلب المشروع والمتفق عليه. فاننا سوف نطالب بسحب الثقة من مجلس المحافظة.

٣- الاعلان عن المبالغ أستلمت من القوات المتعددة الجنسية منذ سقوط النظام السابق وحتى الان.

٤- تعيين قوات الامن من ابناء المحافظة حصراً.

٥- تنفيذ مشاريع دائمة تخدم عموم المجتمع المدني مثل الكهرباء والماء والمجاري والتعليق والاسكان والتعمير

بدلاً من هدر الاموال على مشاريع وهمية لا فائدة منها حيث تذهب المبالغ الى حفنة من الافراد للثراء على

العراق ( بلاد ما بين النهرين)، مهد الحضارات الانسانية الاولى، التي قدمت للبشرية صنوفاً من المعرفة في العلوم والاداب والفنون والعمران والنظم السياسية والاقتصادية والقانونية، وقد لعبت تلك الحضارات دوراً متميزاً في تاريخ العراق القديم بخاصة، والحضارة البشرية عامة.

وخلال العصور الاسلامية وفي فترات زمنية مختلفة، كان العراق مركزاً للاشعاع الحضاري والثقافي والعمراني.

وقد تعرض العراق خلال الحقب التاريخية الماضية، وخاصة العقود الثلاثة الاخيرة، الى اشكال من النظم المستبدية والمتخلفة التي ازادت سحق ارادة شعبنا وتغييبها ولكنها فشلت فشلاً ذريعاً ذلك ان الشعب العراقي الضاربة

جذوره في عمق التاريخ والحضارة لا يمكنه الاستمرار تحت ظل مثل تلك النظم. وان الطاقات العراقية الخلاقة والمبدعة تنهض الان من جديد، وهي القادرة على استعادة كرامة البلد وابناؤه وتحقيق الحياة الحرة الكريمة لهم.

واليوم إذ ينفض الشعب العراقي عن كاهله غبار الحروب التي لم تكن من طبيعته، وهي طبيعة مسالمة وكريمة، ويضمد جراحاته التي اذنتها بها سنوات الدكتاتورية الاخيرة، فإن اهم ما يحتاجه هو استئناف دوره في الاعمار والتنمية والاتحاد بمسيرة

العالم القائمة اليوم على النساء والازدهار المسدي والمعنوي، ولإنجاز هذه المهمة الاستراتيجية الكبرى والضرورية فلا بد من محور

## بيان تأسيسياً لرواد الاعمار والتنمية

# سننض غبار الحروب ونبني عراقاً متحضراً

عراقي كبير يلتفت حول له المبعدون الخيرون من طلائع شعبنا المثقفة والخبيرة، يكون بمثابة النواة التي ينطلق منها العمل البناء، الذي ينبغي التخطيط له ودراسته ليقيم على اوثق واقوى الأسس والركائز وليكون منسجماً مع روح العصر وحاجات شعبنا لا مجافياً لها.

لقد تنادى مثقفون واكاديميون ومهنيون عراقيون من مختلف الاختصاصات لتشكيل تجمع (رواد الإعمار والتنمية) وليتولوا هذه المهمة الكبيرة

غير محكرين لها أو مقللين من جهود الآخرين ممن تصدوا للنهوض بها في هذا المجال أو ذلك. إن تسمية (رواد الإعمار والتنمية) لا تعني أن أحداً لم يسبق لذلك إنما تعني بالدرجة الأولى أن رواد الاعمار والتنمية ينشدون أسساً جديدة

وصحيحة ودقيقة في إعادة اعمار العراق وتنميتها، تقوم على الكفاءة والشفافية والنزاهة لتعطي ثمارها بشكل سريع ومؤثر لكي يلمس أثرها المواطن العراقي الذي ينس من العود الخلاية والمفرقة باهواء السياسة وتقلباتها!

إن من بين أهم ما يهدف اليه رواد الإعمار والتنمية هو توظيف الطاقات والخبرات العراقية الرائعة ووضعها في امكانها الصحيحة بديلاً عن العناصر غير الكفوءة والفاسدة التي ليس فقط لم تحقق شيئاً في مضمار البناء، بل ساهمت في تخريب عمليات الاعمار وإعاقة التنمية وخلق المزيد من الأزمات خاصة في مجالات السكن والكهرباء والماء والنقط ومستشفيات والبيئة والصحة والنقل والتعليم. إن

والمهميون من طلائع شعبنا المثقفة والخبيرة، يكون بمثابة النواة التي ينطلق منها العمل البناء، الذي ينبغي التخطيط له ودراسته ليقيم على اوثق واقوى الأسس والركائز وليكون منسجماً مع روح العصر وحاجات شعبنا لا مجافياً لها.

لقد تنادى مثقفون واكاديميون ومهنيون عراقيون من مختلف الاختصاصات لتشكيل تجمع (رواد الإعمار والتنمية) وليتولوا هذه المهمة الكبيرة غير محكرين لها أو مقللين من جهود الآخرين ممن تصدوا للنهوض بها في هذا المجال أو ذلك. إن تسمية (رواد الإعمار والتنمية) لا تعني أن أحداً لم يسبق لذلك إنما تعني بالدرجة الأولى أن رواد الاعمار والتنمية ينشدون أسساً جديدة وصحيحة ودقيقة في إعادة اعمار العراق وتنميتها، تقوم على الكفاءة والشفافية والنزاهة لتعطي ثمارها بشكل سريع ومؤثر لكي يلمس أثرها المواطن العراقي الذي ينس من العود الخلاية والمفرقة باهواء السياسة وتقلباتها!

إن من بين أهم ما يهدف اليه رواد الإعمار والتنمية هو توظيف الطاقات والخبرات العراقية الرائعة ووضعها في امكانها الصحيحة بديلاً عن العناصر غير الكفوءة والفاسدة التي ليس فقط لم تحقق شيئاً في مضمار البناء، بل ساهمت في تخريب عمليات الاعمار وإعاقة التنمية وخلق المزيد من الأزمات خاصة في مجالات السكن والكهرباء والماء والنقط ومستشفيات والبيئة والصحة والنقل والتعليم. إن

والمهميون من طلائع شعبنا المثقفة والخبيرة، يكون بمثابة النواة التي ينطلق منها العمل البناء، الذي ينبغي التخطيط له ودراسته ليقيم على اوثق واقوى الأسس والركائز وليكون منسجماً مع روح العصر وحاجات شعبنا لا مجافياً لها.

لقد تنادى مثقفون واكاديميون ومهنيون عراقيون من مختلف الاختصاصات لتشكيل تجمع (رواد الإعمار والتنمية) وليتولوا هذه المهمة الكبيرة غير محكرين لها أو مقللين من جهود الآخرين ممن تصدوا للنهوض بها في هذا المجال أو ذلك. إن تسمية (رواد الإعمار والتنمية) لا تعني أن أحداً لم يسبق لذلك إنما تعني بالدرجة الأولى أن رواد الاعمار والتنمية ينشدون أسساً جديدة وصحيحة ودقيقة في إعادة اعمار العراق وتنميتها، تقوم على الكفاءة والشفافية والنزاهة لتعطي ثمارها بشكل سريع ومؤثر لكي يلمس أثرها المواطن العراقي الذي ينس من العود الخلاية والمفرقة باهواء السياسة وتقلباتها!

إن من بين أهم ما يهدف اليه رواد الإعمار والتنمية هو توظيف الطاقات والخبرات العراقية الرائعة ووضعها في امكانها الصحيحة بديلاً عن العناصر غير الكفوءة والفاسدة التي ليس فقط لم تحقق شيئاً في مضمار البناء، بل ساهمت في تخريب عمليات الاعمار وإعاقة التنمية وخلق المزيد من الأزمات خاصة في مجالات السكن والكهرباء والماء والنقط ومستشفيات والبيئة والصحة والنقل والتعليم. إن

والمهميون من طلائع شعبنا المثقفة والخبيرة، يكون بمثابة النواة التي ينطلق منها العمل البناء، الذي ينبغي التخطيط له ودراسته ليقيم على اوثق واقوى الأسس والركائز وليكون منسجماً مع روح العصر وحاجات شعبنا لا مجافياً لها.

لقد تنادى مثقفون واكاديميون ومهنيون عراقيون من مختلف الاختصاصات لتشكيل تجمع (رواد الإعمار والتنمية) وليتولوا هذه المهمة الكبيرة غير محكرين لها أو مقللين من جهود الآخرين ممن تصدوا للنهوض بها في هذا المجال أو ذلك. إن تسمية (رواد الإعمار والتنمية) لا تعني أن أحداً لم يسبق لذلك إنما تعني بالدرجة الأولى أن رواد الاعمار والتنمية ينشدون أسساً جديدة وصحيحة ودقيقة في إعادة اعمار العراق وتنميتها، تقوم على الكفاءة والشفافية والنزاهة لتعطي ثمارها بشكل سريع ومؤثر لكي يلمس أثرها المواطن العراقي الذي ينس من العود الخلاية والمفرقة باهواء السياسة وتقلباتها!

إن من بين أهم ما يهدف اليه رواد الإعمار والتنمية هو توظيف الطاقات والخبرات العراقية الرائعة ووضعها في امكانها الصحيحة بديلاً عن العناصر غير الكفوءة والفاسدة التي ليس فقط لم تحقق شيئاً في مضمار البناء، بل ساهمت في تخريب عمليات الاعمار وإعاقة التنمية وخلق المزيد من الأزمات خاصة في مجالات السكن والكهرباء والماء والنقط ومستشفيات والبيئة والصحة والنقل والتعليم. إن

والمهميون من طلائع شعبنا المثقفة والخبيرة، يكون بمثابة النواة التي ينطلق منها العمل البناء، الذي ينبغي التخطيط له ودراسته ليقيم على اوثق واقوى الأسس والركائز وليكون منسجماً مع روح العصر وحاجات شعبنا لا مجافياً لها.

لقد تنادى مثقفون واكاديميون ومهنيون عراقيون من مختلف الاختصاصات لتشكيل تجمع (رواد الإعمار والتنمية) وليتولوا هذه المهمة الكبيرة غير محكرين لها أو مقللين من جهود الآخرين ممن تصدوا للنهوض بها في هذا المجال أو ذلك. إن تسمية (رواد الإعمار والتنمية) لا تعني أن أحداً لم يسبق لذلك إنما تعني بالدرجة الأولى أن رواد الاعمار والتنمية ينشدون أسساً جديدة وصحيحة ودقيقة في إعادة اعمار العراق وتنميتها، تقوم على الكفاءة والشفافية والنزاهة لتعطي ثمارها بشكل سريع ومؤثر لكي يلمس أثرها المواطن العراقي الذي ينس من العود الخلاية والمفرقة باهواء السياسة وتقلباتها!

إن من بين أهم ما يهدف اليه رواد الإعمار والتنمية هو توظيف الطاقات والخبرات العراقية الرائعة ووضعها في امكانها الصحيحة بديلاً عن العناصر غير الكفوءة والفاسدة التي ليس فقط لم تحقق شيئاً في مضمار البناء، بل ساهمت في تخريب عمليات الاعمار وإعاقة التنمية وخلق المزيد من الأزمات خاصة في مجالات السكن والكهرباء والماء والنقط ومستشفيات والبيئة والصحة والنقل والتعليم. إن

والمهميون من طلائع شعبنا المثقفة والخبيرة، يكون بمثابة النواة التي ينطلق منها العمل البناء، الذي ينبغي التخطيط له ودراسته ليقيم على اوثق واقوى الأسس والركائز وليكون منسجماً مع روح العصر وحاجات شعبنا لا مجافياً لها.

لقد تنادى مثقفون واكاديميون ومهنيون عراقيون من مختلف الاختصاصات لتشكيل تجمع (رواد الإعمار والتنمية) وليتولوا هذه المهمة الكبيرة غير محكرين لها أو مقللين من جهود الآخرين ممن تصدوا للنهوض بها في هذا المجال أو ذلك. إن تسمية (رواد الإعمار والتنمية) لا تعني أن أحداً لم يسبق لذلك إنما تعني بالدرجة الأولى أن رواد الاعمار والتنمية ينشدون أسساً جديدة وصحيحة ودقيقة في إعادة اعمار العراق وتنميتها، تقوم على الكفاءة والشفافية والنزاهة لتعطي ثمارها بشكل سريع ومؤثر لكي يلمس أثرها المواطن العراقي الذي ينس من العود الخلاية والمفرقة باهواء السياسة وتقلباتها!

إن من بين أهم ما يهدف اليه رواد الإعمار والتنمية هو توظيف الطاقات والخبرات العراقية الرائعة ووضعها في امكانها الصحيحة بديلاً عن العناصر غير الكفوءة والفاسدة التي ليس فقط لم تحقق شيئاً في مضمار البناء، بل ساهمت في تخريب عمليات الاعمار وإعاقة التنمية وخلق المزيد من الأزمات خاصة في مجالات السكن والكهرباء والماء والنقط ومستشفيات والبيئة والصحة والنقل والتعليم. إن

## منظمات المجتمع المدني في محافظة بابل !!

# ماذا أعدت للمواطن داخل محافظته؟!!

الهدى / علياء الانصاري



المنظمات فاعلة بدرجة معينة والبعض الاخر تأثيره قليل على المجتمع. بالنسبة لي ولمركز فاطمة فقد كان له دور ريادي في الحصول على نسبة (٢٥٪) للمراة في كل مناصب الحكم وقمت بادارة حملة كبيرة لجمع التواقيع التي وصل عددها الى (١٨٥٩٦) صوتاً، كما كان لي دور في الغاء قرار (١٣٧) والتظاهرات في ساحة الفردوس وكل نشاطي هذا كان باسم مركز فاطمة الزهراء لحقوق المرأة في بابل).

السيد عبد الحسن الخفاجي عن جمعية حقوق الانسان في بابل قال: (منظمات المجتمع المدني في بابل كان لها الدور الفعال في المشاركة في بناء المجتمع المدني الديمقراطي من خلال التوعية والتثقيف واخرها المشاركة في مؤتمر بغداد بخصوص اشراك منظمات المجتمع المدني بالدستور وقد تم تشكيل لجنة متخصصة من محافظات القطر تمثل منظمات المجتمع المدني من مهامها الاسهام في ادخال بنود خاصة بالمجتمع المدني في الدستور وقد تم اختيار السيد حازم الصايف عضواً في هذه اللجنة المكونة من ١٨ محافظة.

السيدة سوسن جواد عبد الحسين عن جمعية الرافدين لحقوق الانسان قالت: تعمل منظماتنا على نشر الوعي الثقافي الجديد والتعريف بالديمقراطية ولدينا مشروع ننفذه حالياً بالقاء المحاضرات عن الدستور كل يوم جمعة وسيت الساعة التاسعة صباحاً ولدة شهرين، كما ان منظماتنا معنية بالمهجرين والمقابر الجماعية ولدينا عدة أنشطة في هذا المجال. السيد حسين ناصر علي عن جمعية الفيحاء قال لنا: (بما ان منظمات المجتمع المدني هي مفهوم

**فيما مضى شهدنا الاستبداد وحكم الحزب الواحد والرأي الواحد والقائد الضرورة، والات نشهد مجتمعاً مدنياً ينادي بالديمقراطية والحرية ويطلب الحاً البناء والاعمار والاصلاح.**

وغدا.. تصورات ذهنية تملأ الفراغ ما بين السماء والارض وننتظر الإرادة البشرية لتصنع مستقبل أفضل. اين تقع منظمات المجتمع المدني من كل هذ الذي يحدث؟ للمنا اورقنا والتقينا بنخبة من ممثلي منظمات المجتمع المدني في محافظة بابل وطرحنا عليهم السؤال التالي: **ماذا أعدت منظمات المجتمع المدني في بابل للمواطن مواكبة لعملية التغيير نحو بناء مجتمع مدني وديمقراطي في ظل الظروف الراهنة؟**

**-تباينت الاجوبة.. ويرغم تباينها حكّت لنا جوانب من الواقع**

## ثقافة ديمقراطية

على الرأي العام المعبر عنه بواسطة رأي الأغلبية وهذا لا يكون الا تحت ظل الحرية الكاملة للتعبير.

### حرية التعبير

الديمقراطية تعني السيادة الشعبية وما الشعب الامموج الافراد الذين يتكون منهم. ضمن حق كل فرد راشد من كلا

الحياة. **حرية التعبير** وهي منتمية لحرية الفكر التي لا تكون ذات اثرفعال ونافع للمجتمع ما لم ترافقها حرية التعبير عن الرأي بواسطة الكلام او الخطابة او الكتابة او التصوير. والنظام الديمقراطي يستند

**حرية الفكر** هي اعز ما يمتلكه الانسان الذي يقدر العقل ويمجده. والحرية هي التي تدفع البشرية الى التقدم والرفق الى اجواء العلى. بعكس الحالة التي يكون فيها الفكر مقيداً ونشاطه وفعالياته محبطة ويبقى متأخراً عن متابعة التطور الذي هو ناموس